

01 - شرح كتاب التوحيد - دورة الشارقة - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

ونظرا لان المدة يعني اوشكت تنتهي وبقي علينا في الكتاب والاخوة لديهم الغابة في انهاء الكتاب فنحاول يعني ان نوجز نحاول نوجد ونختصر فيه عرض المعلومات وبيان مقاصد الكتاب التيسير ان شاء الله تعالى. وانه الاخوة ايضا الى ان درس الغد -

[00:00:00](#)

تحول الى الفجر غدا بعد المغرب سيتحول الى بعد الفجر ان شاء الله. وايضا الفترة الاولى التي الفترة الثانية التي بعد العصر ستتحول الى الفترة الاولى بعد العصر. فموعدا معكم غدا - [00:00:40](#)

بعد الفجر وفي الفترة الاولى بعد العصر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى اتأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:01:00](#)

ثم عقد الشيخ رحمه الله هذه الترجمة و وذكر في صدر هذه الترجمة ايتين. قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر ان القوم الخاسرون والاية الثانية قول الله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - [00:01:20](#)

وهذه الترجمة عقدها للتحذير من امرين من الامن من مكر الله والقلوب من رحمة الله. لان الامن من مكر الله وقنوط من رحمة الله هذا لا يأتي الا مع ضعف اليمين اليقين وضعف الايمان وضعف الثقة - [00:01:50](#)

فبالله والاعتماد على الله سبحانه وتعالى. قول الله افأمنوا مكر الله اي استدراج الله نعم من حيث لا يشعرون افأمنوا مكر الله في ايديهم ولهذا المؤمن لا يأمن من مكر الله. بل يكون اه خائفا من الله. يسأل الله عز وجل الثبات - [00:02:20](#)

عن الايمان عن العبادة عن الطاعة يسأله الحفظ تكون ثقته بالله لا تكون ثقته بنفسه لا يقول مثلا انا لا يمكن اعصي لا يمكن افعل كذا وانما يقول اسأل الله تعالى - [00:03:00](#)

نسأل الله التوفيق فيكون اه رجاؤه وخوفه واه طلبوا من الهداية والثبات والعون وجميع احواله يكون فيها على صلة بالله سبحانه وتعالى. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:03:20](#)

هذا فيه ان الامن من اجل الله هو من سبيل اهل الخسران. اما اهل الايمان واهل الطاعة فانهم لا يأمنون مكر الله بل يحسنون صلتهم بالله ويسألون الله جل وعلا ان ييسر اعمال - [00:03:50](#)

وان يثبت ايمانهم وان يحفظهم من الفتن والشور. ولهذا الانسان لا يأمن ان يسلب الايمان او يسلب الخير ان تتحول هذا ان يقتل في دينه ايامه. ولهذا يتصل بالناس سبحانه وتعالى ويرجوه ويسأله الاعانة والثبات. ومن الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم يا

مقلب القلوب ثبت قلبي - [00:04:10](#)

على دينك ومن الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين اللهم لك اسلمت وبك امنت عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت. اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تبلغ. فانت الحي الذي لا يموت - [00:04:40](#)

والجن والانس يموتون. فالانسان لا يمنع الله بل يقبل على الله اقبالا صادقا الله عز وجل الاعانة والثبات والتوفيق. وقول الله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا اللغة وهذا القنوط الذي هو اليأس من رحمة الله - [00:05:00](#)

الى الامرين مذموم. هذا من مكر الله والقنوط من رحمة الله. واذا وجد عفسد على الانسان اذا امن الانسان بذكر الله فانه يتهاون. ويقبل على ويلقي بنفسه في التهنئة. ويخاطر بدينه. واذا يلزم من رحمة الله - [00:05:30](#)

وقنط من رحمة الله ايضا ضعف ايمانه ضعف دينه وضعف او في اقباله على الله سبحانه وتعالى بحسب ذلك. وايضا ضعف في

التوبة والاناة والرجوع الى الله لانه قال عنده قنوط من رحمة الله سبحانه وتعالى. ولذا - [00:06:00](#)

اخطر ما يكون على الانسان في دينه ان يوجد فيه هذان الامران اللذان من مكر الله والخروج من رحمته والواجب على الانسان ان يجمع آآ في قلبه ضد هذين الامرين. الا وهو - [00:06:30](#)

من الله ورجاء رحمة الله. الخوف من رحمة الله ورجاء رحمة الله. كما قال الله تعالى هناك الذين يدعون يبتغون الى فضلهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابا يرجون رحمته هذا ضد يقنط من رحمة الله. ويخافون عذاب هذا ظلم له. بل يكون -

[00:06:50](#)

راجيا خائف راجيا رحمة الله خائفا منه من عذابه سبحانه وتعالى الاموال الرجاء الخوف ويضاف اليهما الحب والمحبة هما او هي اركان التعبد القلبية. اركان التعبد القلبية. لان اه التعبد - [00:07:20](#)

الله سبحانه وتعالى باي طاعة لابد ان يكون قائما على اركان ثلاثة في القصر اي اي طاعة تتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى لابد ان تكون قائمة على اركان في القلب تسمى - [00:07:50](#)

تعبد القلبية. اذا صليت اذا قمت اذا حجت اذا قمت باي طاعة. لا بد ان تقيمها على هذه الارقان المحبة والخوف والرجاء. فاعبد الله جل وعلا حبا فيه ورجاء رحمته وخوف عذابه. وهذه الارقان الثلاثة جمعت بهذه الآية في - [00:08:10](#)

وان كان اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة انهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فالحب في قوله اه يبتغون الى ربهم الوسيلة الرجاء في كونه يرجون رحمته والخوف ويخافون عذاب فهذه اركان التعبد لابد منها بكل عبادة وقد جمعت -

[00:08:40](#)

هذه الارقان الثلاثة في سورة الفاتحة. وهذا وضع شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. في رسالته التي عن تفسير سورة الفاتحة. ذكر فيها دروس عظيمة جدا مستفادة من سورة الفاتحة - [00:09:10](#)

من ضمنها ان سورة الفاتحة اشتملت على اركان التعبد القلبية الثلاثة. الرجاء الخوف والرجاء الخوف اما الحب فهي اه الحمد لله رب العالمين. لان الحمد هو الثناء على محمود مع حبه هذا هو الحل. فالحب في قوله الحمد لله رب العالمين. ولما تقرأ - [00:09:30](#)

فالرحيم ما الذي يقع في قلبك وانت تتدبر القرآن؟ الرحمن الرحيم خوف ولا رجاء؟ رجاء رحمته لما تقرأ الاثنين هم في معناهما وان الرحمن رحيم. يقع في قلبك رجاء برحمة الله. لما تكون الحمد لله رب - [00:10:00](#)

العالمين يقع في قلبك ما ان كنت تتدبر. يقع في قلبك الحب. واذا قرأت الرحمن الرحيم يقع في قلبك الرجاء واذا وصلت ما لك يوم الدين يعني ما لك يوم الجزاء والحساب والعقاب ما الذي يقع في قلبك - [00:10:20](#)

بعد هذا جاءت العبادة اياك نعبد. بعد ان اركبت اركانها ذكرت. فاياك نعبد اياك نعبد اي بالحكم الذي دل عليه الحمد لله رب العالمين وبالرجاء الذي دل عليه الرحمن الرحيم وبالخوف - [00:10:40](#)

الذي دل عليه ما لك يوم الدين. ولهذا هذا الهم وهذا الثناء فيه يعني ارساء باركان التعبد ثم بعد ذلك جاء التعبد في قوله اياك نعبد. فنحن يعني اياك نعبد اي نحن نعبدك يا الله بالحب - [00:11:00](#)

والذي فالحمد لله رب العالمين وبالرجاء الذي فيه الرحمن الرحيم وبالخوف الذي في مالك يوم الدين وهذا معنى لطيف وعظيم جدا نبه عليه انه صلى رحمه الله في رسالته العظيمة التي بعنوان تفسير سورة الفاتحة. والفاتحة ام القرآن. ومعنى انها ام القرآن هي انها

استوت - [00:11:20](#)

على جميع ما جاء في القرآن اجمالا. والقرآن اشتمل على ما من سورة الفاتحة تفصيلا. هذا معنى القرآن ولهذا مليئة الفاتحة بالدروس العظيمة آآ المتنوعة آآ فالتدليل على عظم شأن هذه السورة وجلالة قدرها التي هي اعظم سورة الدين القرآن - [00:11:50](#)

الكريم. نعم. قال وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. ثم اورد هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله - [00:12:20](#)

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الثبات فقال فالشرك بالله وليكثر من روح الله من مكر الله مر معنا خديجة في

سبعة امور من الكبائر اجتنبوا السبع الموبقات وذكر - 00:12:40

السحر عقوق الوالدين تولي يوم العزة قذف المحصنات. فهنا ذكرت امور يعني هذا شرك مرة مع عقيدات الحديث. وهذا فيه دلالة على ان الحديث السابق لم لم يخسر فيه جميع الجبهات فالكبائر كثيرة كل ما جاء عليه وعيد بلعن او - 00:13:00
آآ او نار او عدم دخول الجنة او نحو ذلك فهو او نفي ايمان او من آآ هكذا قال اه الشرك بالله والشرك مر معناه الكلام على معناه وبيان انه اخبر الذنوب واطلم من ظلمه على الاطلاق. واليأس من روح الله - 00:13:30

يرسم روح الله. واليأس روح الله معناه قريب من معنى من رحمة الله يعني من ان يتفضل الله عليك بالنعمة والرحمة والاعانة والهداية بالتوفيق يكون يائسا من روح الله تبارك وتعالى. الامن من مكر الله. يعني - 00:14:00
من مكر الله به لانه يستدرجه ايمانا او نحو ذلك. فهذه كلها من الانتباه وقرأ وجمع النبي صلى الله عليه وسلم مع الشرك فدل على ذلك على عظم خطورتها والايات المتقدمة الاية الاولى والثانية فيهما ما يتعلق باليأس من روح الله والمكر - 00:14:30
هو عامل مكر الله وان الامن من مكر الله في سبيل الخاسرين وان القنوط من رحمة الله في سبيل القوم وكفى بهذا دلالة على ان هذا الامر عظيم وخطير. نعم. قال وعن ابن مسعود قال اكبر الكبائر - 00:15:00

الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق. ثم اورد هذا الاثر عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله. والامن من مكر الله والقنوط من رحمة - 00:15:20
من روح الله. وهو بمعنى ما شاء الله. نعم. قال باب من الايمان قال باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - 00:15:40

قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. ثم عقد هذه الترجمة على اقدارنا الان. والصبر هو حبس النفس. الصبر هو حبس النفس الصبر مقام الستين عظيم. وهو من الايمان كما ذكر اه المؤلف رحمه الله. والصبر - 00:16:00
انواع انواع متنافسة صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة. الصبر على طاعة الله بان يحبس نفسه على الطاعة ويلزم نفسه بها. ويعود نفسه على المحافظة عليها. الحذر منه - 00:16:30

بتركها والصبر على المعصية بان يحبس نفسه بمنعها من فعل المعصية وافتراق الذنب نفسه تدفعه للذنب آآ الشيطان يدفعه للذنب ورجال السوء. او او من يخالطهم يدفعونه للذنب احذف نفسها ويمتنع هذا صبر يصبر عن المعصية ان يمنع نفسه ويحبسه ويحبسها عن - 00:17:00

فعل المعصية. والصبر على اقدار الله اي اذا وقع عليه شيء من اقدار الله المؤلمة من اذا لا تقضي قريب او خسارة مال او فصول مصيبة يعلم ان ما اصابه - 00:17:30

لم يكن ليخطئه وان الامور كلها بقضاء الله تبارك وتعالى وقدره. فيرضى يقع في قلبه عند المصيبة رضا وصبر رضا بقضاء الله والصبر على وقدر الله تبارك وتعالى. الصبر بانواعه الثلاثة من الايمان. والشيخ رحمه الله تحدث - 00:17:50
هنا عن الصبر على اقدار الله. وذلك ان كثير من الناس لاضاعة ايمانهم وقلة علمهم عندما تصيبهم المصيبة او تنزل بهم الكارثة البلية اه يفقدون لضعف ما لم يفقدون شعوره. ويتسخطون ويدفعون - 00:18:20

بعضهم يعترض على الله يعترض على الله على رب العالمين عند المصيبة. نسأل الله العافية. بعضنا يعترض على الله يقول لماذا الله يفعل بي كذا لماذا ويعترض على رب العالمين؟ ويعارض يعني اقدار الله ويتفخر وربما بعضهم - 00:18:50
يعني يرتقي به الحال الى امور كفر ناقلا من الملة. عند المصيبة. وبعضهم يوجد عنده النياحة وشق الثياب وامور كثيرة كلها تأتي من عدم الصبر. فمن الايمان بالله الصبر على اقدار الله. والصبر على اقدار الله هو من الايمان وينسى من الايمان. اذا وجد الايمان وجد الصبر والصبر - 00:19:10

الايمان وسبب الصبر الذي عند اهل الايمان علمهم ان الامور كلها بقدر الله ولهذا من ثمرات الايمان بالقدر الذي هو افضل من اصول الايمان الصبر. يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث - 00:19:40

وهي عجا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. ولا يكون ذلك الا للمؤمن. المؤمن عند النعمة ساكن - 00:20:00

وعند المصيبة صاد. بينما الكافر عند النعمة فيشكر الله وانما اه يقول اوتيته على علم من عندي او هذا بحرفي وشطارتي وبطنتي هنا نعمة الله ثم ينكرونه سيأتي عند المؤلف باب متعلق بهذا الموضوع. وعند المصيبة لا يكون صادقا وانما يكون - 00:20:20
متسخطا جاجة معترضا على قدر الله تبارك وتعالى. فمن الايمان بالله الصبر على اقدار الله ثم اورد رحمه الله اورد رحمه الله قول الله تبارك وتعالى من يؤمن بالله ان يهدي قلبه. يوضح معنى هذه الاية ما قبله. قول الله تعالى هو قول الله - 00:20:50
من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ما اصاب من مصيبة اي ما يمكن فقط مصيبة او ينزل البلاء او او موت او فقر او اعمال او ايا كان. الا باذن الله - 00:21:20

من الذي قضاء الله وقدره؟ هل يمكن ان يكون شيء في ملك الله؟ اه امر لم يسعه الله ولم يقدره الله ابا لا يمكن ان يكون في هذا الكون ولا الا بقضاء الله وقدره. فالامور كلها بقضاء الله - 00:21:40
كل الامور بقضاء الله كل شيء بقدر نقول عليه الصلاة والسلام كل شيء بقدر حتى الادول العدل هو الكسل والخمول والتوالي والضعف كله بقدر والكيس اللي وجدنا الصدق والنباهة والنشاط والهمة والعزيمة. فكل - 00:22:00
شيئا بقطعه. يقول ابن عباس رضي الله عنهما كل شيء بقدر حتى اه كفك على ذقنك هكذا. كل شيء بقدره. لا يمكن يكون اه في ملك الله تبارك وتعالى شيء لم يقدره الله ولم يشاء الله ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يقف السماوات والارض - 00:22:30
او بخمسين الف سنة. اذا فلماذا التصرف؟ ولماذا هذا الجزع؟ ولماذا اه الاعتراض؟ ولماذا عدم التسليم ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. الذي يفهم هذا الامر ويعيب يؤمن بالله - 00:23:00

يؤمن بان الامر بقضاء الله وقدره. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. لاحظ كلمة رحمه الله في معنى اجمل ما يكون. قال في معنى قوله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم - 00:23:20
يعلم انها من عند الله مر معنا ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. يعلم انها من عند الله فيرقى ويسلم يرفع قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يعني يهدي قلبه الى الرضا والتسليم والطمأنينة تجد الانسان - 00:23:50
اه نزلت فيه مصيبة تهد الجبال تنزل به مصيبة تستجد راقية مصابة ومظلمى ويقول عنده مصيبة انا لله وانا اليه راجعون. قال الله تعالى وبشر صابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم - 00:24:10
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. يهدي قلبك. اولئك عشر صلوات من ربه ورحمة واولئك هم المحسنون. من هم؟ الصابرين الذين يقولون انا لله وانا اليه راجعون ولما يقول المسلم عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون. ينبغي عليه ان يكون - 00:24:40

بمعنى هذه الكلمة الا تكون عديمة او ضعيفة التأثير فيها. لابد ان يكون عالما بمعنى لقي مرة الحسن البصري رحمه الله رجلا فقال له كم تبلغ من العمر؟ قال ستين سنة الرجل كان عنده تقصير وعنده تفريط قال ستين سنة قال اما علمت انك منذ ستين سنة وانت في طريق - 00:25:10
يمكن اوشكت ان تبلغ نهايته يقصد الموت في طريق الى الله والدار الآخرة ووصفتها ان تبلغ نهاية قال الرجل انا لله وانا اليه راجعون. قال له الحسن او تعرف تفسيره - 00:25:40

تعرف تفسير هذا الكلام الا فقط تقوله وانت لا تدري ما معناه قال الرجل وما تفسيره يعني ما كان يا اخي قال قال انا لله يعني انا لله عبد. وانا اليه راجعون يعني انا لله راجع - 00:26:00
فاذا علمت انك لله العبد وانك اليه راجعون فاعلم انه سائلك اذا رجعت اليه. واذا علمت انه سائلك اذا رجعت اليه اعد للمسألة جوابا. انتبه اخوي قال وما الحيلة قال يسيرة قال وما هي؟ قال احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى - 00:26:20
انك ان اسأت بما بقيت اخذت فيما بقي وفيما مضى. وهذا يسميه بعض السلف رحمهم الله الغنيمة الباردة تقولون اتدرون ما الغنيمة

الباردة احسن فيما بقي يغفر لك ما امرك. ولهذا انت ما تدري كم بقي لك من هذه الحياة - [00:26:50](#)

فلا يقنط الانسان ولا ييأس. يحسن فيما بقي. قد يكون الذي بقي لك من هذه الحياة ساعة واحدة. تحسن فيها وتصدق مع الله يغفر لك فانك ان اسأت فيما بقي خفت فيما بقي وفيما مضى - [00:27:10](#)

نعم قال وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت. ثم اورد هذا الحديث آآ في صحيح مسلم - [00:27:30](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على المجلس. اثنتان يعني خصلتان في الناس اي باقية في الناس. ومستمرة هما من الكفر. اه اه الطعن في النسب والنياحة على - [00:27:50](#)

الامنية وهذا من من ادلة على ان الكفر اه كفران كفر اه ناقل من الملة وكفر دون كفر. قال اثنتان في الناس وهما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت. الطعن في اللذة مرة اه الكلام عنه ان يطعن الانسان في انساب الناس عن وجه - [00:28:20](#)

والاستهزاء والتعالي عليهم. التهكم بهم. على هذا الوجه كما كان يفعل اهل الجاهلية. والامر الثاني النياحة على الميت وهذا موضع الشاهد من الحديث. النياحة ضد الصبر اذا وجد الصبر ما توجد الملاحاة واذا ذهب الصبر جاءت النياحة والنياحة هي رفع الصوت - [00:28:50](#)

بالبكاء والعويل والتسخط والاحتراق من النياحة شق الثياب وتقطيع الشعر رفع الصوت بالبكاء هذا كله نياح مر معنا ابن الناييف اذا لم تتب يؤتى بها يوم القيامة وعليها سربان منقطران ودرع من - [00:29:20](#)

آآ الشاهد من الحديث تحذير النبي صلى الله عليه وسلم منه آآ النياحة وبيانه انها من اعمال اهل الجاهلية والنياحة تتنافر مع الصبر والواجب على الملزم ان يكون صابرا على - [00:29:50](#)

اقدار الله تبارك وتعالى. اذا صبر اعطاه الله عز وجل موعود الصابرين وهو البشارة في كل خير وصلاة الله عليه ورحمته وليله الهداية كل هذه من اثار الصبر وايضا اذا صبر آآ اجاره الله عز وجل في مصيبتة وعوضه الله - [00:30:10](#)

اه خيرا منها فالصبر اثارهم المباركة ونتائجه الحميدة في الدنيا والاخرة لا تعز ولا عزيز ضد الصبر ومنه النياحة اثار في الدنيا والاخرة لا تعدون الاخرة. في الدنيا لا يحصل شيء - [00:30:40](#)

وفي الاخرة شيء وقد يعاقب عقوبات معجلة في الدنيا وفي الاخرة العقوبة الشديدة ان لم يتم مني احدهم وتسخطه واعتراضه على قدر الله. نعم قال ولهما عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ثم - [00:31:00](#)

اورد رحمه الله آآ هذا الحديث ليس منا من ضرب الخدود والجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وهذا فيه وعيد. وعيد شديد. لمن تصف بهذه الصفات الثلاث التي يمد الصبر. ضرب الخدود وشق الجيوب والدعوة - [00:31:30](#)

هو بدعوة او الدعاء بدعوى الجاهلية. وهذه كلها امور تكون عند اقدام معينة. عند المصائب المؤلمة ومن لا ايمان عنده او من في ايمانه رفقة ووهن يحدث منه. امثال هذه الامة - [00:32:00](#)

مثل ضرب الخدود وهذا يفعلونه يعني اه يعني اهل اه اهل الجاهلية ومن ايضا اتصف بصفاتهم يفعلون هذا عند المصيبة ينظم آآ الذي نزلت به المصيبة خده. يلطف خده ويضرب بيده على خده مرات. ماذا يحدث - [00:32:20](#)

يحدث حتى الان ممن يفعلون هذا العمل الذي هو من اعمال الجاهلية. وشق الجيوب هذا هو الجسم الذي فتحته الثوب التي يبخل منها الرأس. والمراد بشق الجيوب ان بعضه عند - [00:32:50](#)

يمسك ثوبه من هنا يقطعه نصفين. خفة في العقول والسخافة والطوخ في العقل وعدم اتزان عندما وجدت هذه المصيبة والا ماذا تتمر؟ يعني ماذا يثمر وماذا يقدم شيئا اتلافا لثوبه عند المصيبة بهذه الطريقة. التوبة من اعلى ثم يقطعه - [00:33:10](#)

اه نصين. واذا كانت امرأة وحضرت رجال فهذا جرم على زلم وشر على شر وبنى على بلاء. وبعض النساء تخرج بثيابها عند المصيبة حتى لو كانت هذا كله من من ذهاب الصف - [00:33:40](#)

بدعوى الجاهلية مثل ما مر منه. النياح والعويم والصيام والاحتراظ جل وعلا على اقداره والولونة كل هذا من دعوة الجاهلية بينما

المؤمن أصيب مصيبة ويعلم انها من عند الله. يقول - 00:34:00

قل انا لله وانا اليه راجعون انا لله يعني نحن عبيد لله ممالك له. المال الذي اعطانا اياه هو من ولد الولد الذي اعطانا اياه وقبض

روحه ومنه ولده. الا الطبيب الذي افتقدناه هو من الله - 00:34:30

اولا فلماذا يحترم الانسان والامور كلها بقدر الله سبحانه وتعالى لكن كل هذا من فعل الجاهلية. لكن اذا وجد الايمان الصادق ووجد

الايمان بقدر الله سبحانه وتعالى والركن من اركان الايمان - 00:34:50

وحقق الانسان الايمان كل هذه الامور آآ تذهب يوجد الصبر وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصدمة الاولى

للصدمة فلان يعني اول ما الانسان وغالبا هذه الامور تأتي عند الصدمة غالبا تأتي عند ما يفاجئ الانسان او - 00:35:10

هاتيها الخبر يحصل من مثل هذا فالصبر عند الصدمة الاولى ما معنى يعني ماذا نستفيد من قوله الصبر عند الصدمة الاولى؟ يعني كن

مهيئا آآ ايها المؤمن لان عند اي صدمة تواجهك وانت في الدنيا مبتلى انت ولنبلونكم قال الله تعالى قبل يعني - 00:35:40

اه الوصية بالصبر وبيان عاقبته بين ان الناس مبتلون. قالوا لننوبكم بشيء من من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس

والثمرات كل هذه ستواجهونها تواجهون شيئا منها في هذه الحياة فاصبروا - 00:36:10

الابتلاء حاضر يعني هيا نفسك للصبر والصبر عند الصدمة الاولى اول ما يأتي الانسان الخبر ينبغي ان يكون متحليا بالصبر وان تأتي

هذه الكلمة على لسانه انا لله وانا اليه راجعون. قال وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:30

اذا اراد الله بعبد الخير عجل له بالعقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة ثم اورد هذا

الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير - 00:37:00

عجل له العقوبة في الدنيا. وهذا يعني امر يعطي تسلية لاهل الايمان عند المصيبة يعني عندما مرض فيقعده او الما يوجعه او شدة اه

يعني تضجره او تؤذيه عندما يصيبه اي نوع من - 00:37:20

انواع البلاء هذه المصائب هي كفارات. هي كفارات المصائب كفارات وهذا فيه تسلية للمسلم. اذا ان المصيبة التي قد تصيب من مرض

او اه بلاء او اي شيء هي كفارة له وتمحيص. لان مثل - 00:37:50

ما قال ابن القيم رحمه الله اه هناك ثلاثة انمر في الدنيا ان تطهر بها الانسان والا طهر بنهر جهنم يوم القيامة. الحسنات الماحية والتوبة

النصوح والمصائب حتى الشوكة يشاكها له فيها اجر ما اصاب عبد من هم - 00:38:10

ولا تعب حتى الشوكة يشافها الا كتب لهم فيها اجر. المصائب كفارة. ولهذا اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا عجل له عقوبته في الدنيا

امراض تتعبه اه مصايب يعني تؤلمه فيصبر ويحتسب ويتمن تحص ذنوبه وتنفيه - 00:38:40

ان المصائب كفارات يعني كفارات للذنوب والاختاء التي عند الانسان. اذا ما الخير بالانسان؟ ان تجمع ذنوبه ويجازي بها يوم القيامة.

ان يمحص بمثل هذه الامور. الان بعض كبار السن تجده يدخل في اخر حياته بمرض يأخذ معه - 00:39:10

سنتين كذا اربع خمس قد يطول. وهو يعني يتأذى يوجعه والالم احيانا يكون شديد وهو صادق صابر محتسب وخمس سنوات وهو

جالس على مرة دخلت على رجل من كبار السن وهو حي الان ينظر - 00:39:40

آآ نسأل الله عز وجل ان يمتعه ويمتعه جميع مرضى المسلمين بالعافية وان يكفر عنا وعنهم ذنوبنا وخطايانا دخلت عليه مرة وهو له

مدة طويلة على فراشه وعنده الام لكن الرجل بات ابنه ومطمئن بذكر الله ويدعو الله ويعني سلا قلبه بذكر الله سبحانه وتعالى -

00:40:10

قلت انا يعني كيف حالك يا فلان؟ عساك طيب؟ قال والله ما اظن في احد اسعدني فوالله ما اظن وهو جالس على فراشه مقعد والم

يعني شديد قال ما اظن في احد يسأل هذه يحمد الله يقول والله نحمد الله - 00:40:40

هذه السعادة والقمانية اين جاءت؟ وتجد الكثيرين صحة وعافية وقوة ومال وعنده ضيق وهموم والام اتعاب. فالطمأنينة والراحة

والسكون تبعك فبعد الايمان وتأتي اه تبعه للايمان. نعم في الموضوع حظني خرجت الا دخلت في الموضوع ولا اه نرجع للحديث اه -

00:41:00

قال عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده خيرا عجل له عقوبة الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. يعني يستمر في - [00:41:40](#)

والنعم والعوافي مستمرة وهم مستمرين المعاصي ويستدرج ثم يفاجئه الموت ما ارواك بذنوبهم كلها يوم القيامة. بينما الاخر تأتي بعض المصائب وبعض فالامتحان والابتلاء في الدنيا تمحصه حتى يأتي نقي يوم القيامة والجنة دار الطيب المشهد يعني ما يدخلها الا طيب مهر - [00:42:00](#)

اه الطيب الذي لا بد وطيب المحظ هذا يأتي فيه حسنات كثيرة تذهب السيئات ويأتي بتوبة تجب الذنوب وتمسح الذنوب وتأتي بمصائب. تكفر الناس تكفر الاسلام. ما اصاب نعم. قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يعني لماذا للشيخ مورد هذا الحديث؟ اورد هذا الحديث - [00:42:30](#)

فيتلو اهل الايمان عند ويصبرون. لان المصائب هذي كفارات ونعمة على النساء. نعمان حتى يغفر ويحتسب درجات من عند الله عز وجل بفضلته واحتسابه. نعم. قال وقال النبي صلى الله عليه - [00:43:10](#)

ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حسنه الترمذي. ثم قال اه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء - [00:43:30](#)

عظم البلاء لكن بالصبر والاحتساب اما اذا كان البلاء عظيم وآآ او غير عظيم بتفخر واحترام وسياسة فهذا ما فيها ايضا جزاء. الذي هو الثواب انما في عقوبة. فاذا عظم - [00:43:50](#)

يعني الثواب والاجر مع عظم البلاء اذا وجد الصبر والاحتساب وطلب الاجر من الله سبحانه وتعالى ويكون هذا المبتهلى من باب الثواب العظيم على ماذا؟ على ايمانه وصبره ورضاه بما قدر الله عليه. هذا الربا يكون عظيما. بل اجره عند الله في شرحه -

[00:44:10](#)

قال ابشر الصادقين يعني بشارته عند الله عظيم وثوابه عند الله تبارك وتعالى عظيم لكن متى اذا وجد البلاء وقرن من العدل بالصبر. والاحتساب احتساب الاجر من رب العالمين قال ان عظم الجزاء ما عظم عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم. الحديث

الاخر اشد الناس بلاء الانبياء - [00:44:40](#)

ثم الامثل فالامثل اذا احب قوما ابتلاهم. لان لان الابتلاء يوحد ويكبر عنه يكفر عن الانسان ذنوبه اذا احتسب وصبر. فمن رضي فله الرضا ومن سخط يعني احوال الناس عند البلاء على حالتين اما رضا وسخط. الذي يرطى فله الرضا يعني له الرضا اجرا - [00:45:10](#)

ثوابه وحسن عاقبة في الدنيا والاخرة. ومن سخر فله الثقة. يعني اه وزره واثمه وعقوبته في الدنيا والاخرة. فهذا فيه ان المؤمن عليه ان يصبر على اقدار ويحتسب الاجر عند الله تبارك وتعالى وينتظر موعود الله جل وعلا العظيم الذي اعز - [00:45:40](#)

للسابرين. نعم. قال باب ما جاء في الرياء. وقول الله تعالى قل انما لبشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله واحد. قال باب ما جاء في الرياء يعني من الوعيد. في في - [00:46:10](#)

بيانا له من الشرك. والرياء هو آآ ان آآ وصلنا في العمل الذي لا يراد به الا وجه الله الطاعات والعبادات يتصنع بها من اجل المخلوقين وقد يكون الرياء آآ يعني العمل من اصله رياء - [00:46:30](#)

ولم يقم بقلب صاحبه ايمان. وانما اعماله التي يقوم بها لا يقوم بها عن ايمان وانما آآ ابتداء وانتهاء يقوم بها مراعاة للناس. ثم قال الله عز وجل عنها المنافقين - [00:47:00](#)

يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. فهذا الرياء كفر اكبر ناقل من الملة. وصاحبه الترك الاسفل من النار. كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:47:20](#)

طريقة هذا الرياح مثل ما قال الله اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسول والله يعلم - [00:47:40](#)

من المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاربون. آآ هذا القول منهم نشهد انك لرسول وامنا الاتيان ببعض شعائر الاسلام الظاهرة. كل

هذه الامور صنعت باي شيء ربنا يعني يندروا الناس هذه الامور. ينيروا الناس هذه الامور. آآ - 00:48:00

لكن لا لم يكن في قلبهم ايمان. فهذا النوع من الرياء هذا كفر اكبر. يستوجب صاحبه دخول النار وخلوته. هذا شرك اكبر يعني وكفر اكبر بمستوجب دخول النار والخلود فيها - 00:48:30

وهناك اه نوع اخر من الرياء وهو يسير الرياء وهذا شرك افضل. يعني يكون الانسان مسلم ومؤمن بالله وعنده اه عنده ايمان ولكنه احيانا تمر عليه حالات يتصنع فيها في اعماله مثل ان يزين صلاته ويتظاهر - 00:48:50

مثلا فيها بالخشوع من اجل الناس ليس خشوعا لله او مثلا اشكال في صلاة ليلة الله انما من اجل الناس يصلي فيزين الصلاة لما يرى من اول رجل. ان يمر عليه مسؤول او يمر عليه شخص - 00:49:20

وهو يصلي فيبدأ يحسن صلاته من اجل فهذا يسير الرياء هذا من الشد في الامر من الشرك الاصغر وهو وهو ذنب عظيم وجرم خطير لان العبادة وغيرها كل هذا لله سبحانه وتعالى والشيخ رحمه الله اول ما اورد بهذه الترجمة قول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم -

00:49:40

يوحي اليه. انما الهكم اله واحد. هذا هذا زبدة الوحي. وخلاصته يوحي اليه انما الهكم الى الله وهذا فيه ان التوحيد هو خلاصة اه

دعوة الرسل وزبدة الاسلام ان ما اله الله. اي الاله الذي تعبدونه وتستدلون له وتخضعون وتصدقون - 00:50:10

لهم جميع انواع الطاعة لهم والله العظيم خالص الخلق. لا اله الا الله. فمن كان يرجو لقاء ربه يطمع في اه ثوابه واجره عند الوقوف

بين يديه يوم القيامة والسلامة من عذابه فعليه بامريرين - 00:50:40

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وهنا بيان آ شرط بيان وشرطين العمل المقبول عند الله الذي ينال عامله عليه الثواب

عند الله يوم القيامة. وهم الاخلاص بالمعبود والمتابعة للرسول. فقلوه من يعمل عملا - 00:51:00

صالحا هذا فيه متابع للنبي صلى الله عليه وسلم لان الاعمال الصالحات لا تكون الا بماذا؟ الا بسلوك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم

ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا قيل - 00:51:30

آ الاخلاص بالمعبود بان تكون العبادة خالصة لا يشرك بعبادة ربه احدا اي اهلية في اي عمل آآ كان لا يشرك بعبادة ربه احدا. يعني

يجعل عبادته من صلاة الصيام وحج وصدقة وغير ذلك يجعل عبادته كلها خالصة - 00:51:50

سبحانه وتعالى ليس ليس مع الله الا شريكه. فان جعل مع الله فيها شريكة. ان وجد السر في اصل العبادة انتقل الانسان من الملة بان

لا يعبد لا يقصد بعبادته اصلا وجه الله. وان وان فرغ - 00:52:20

يسير الرياح والسمعة ونحو ذلك على العبادة وهي مقصود بها اصلا وجه الله. فهذا يا يحبط الشيء الذي قاله. ما يحبط العمل كله وانما

يحبط الذي قاله. الشيء الذي قارنه رياء ما يبطل - 00:52:40

وسياتي معنا في الحديث الاعظم الشركاء عن الشرك. من امن عمل عملا اشرك النهي فيه غيري تركته شيء يعني لو ان رجل صلى ثم

زين صلاته من اجل نظر رجل هذه الصلاة - 00:53:00

يعني العمل الذي طار له الرياء ما يكون لان الله ما يقبل الا العمل الخالص الخالصات النفي الذي لربه الا وجه الله. لكن اذا كان من

الرياء من اصل الاعمال فهذا يفسد - 00:53:20

الدين كله فهذا يفسد الدين كله نعم. قال وعن ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه

غيري تركته وشركه. رواه مسلم. ثم - 00:53:40

ورد رحمه الله هذا الحديث وهو حديث قدسي والحديث القدسي هو الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى آآ

يقول الله تعالى في هذا الحديث انا اغنى الشركاء - 00:54:00

عن الشرك وهذا فيه آآ كمال غنى عن الله كمال غنى الله عز وجل فهو الغني الحميد. يقول جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله

والله هو الغني الحميد. قال انا اغنى الشركاء - 00:54:20

عن الشرك ثم بين قال من عمل من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه لانه لا يقبل عز وجل الا الصافي من الاعمال.

والصافي هو الخالق. الخالق الذي لم يرد به الا وجه الله عز وجل. قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله من طين له الدين - [00:54:40](#)
قال تعالى الا لله الدين الخالص فالله لا يقبل الا العمل الخالص والعمل هو النقل الصافي الذي لم يرد به الا وجه الله. اذكر لكم اية
توضح لنا معنى الاخلاص - [00:55:10](#)

في اللغة ما هو الخالص؟ وهي قول الله تعالى في آآ قول الله تعالى لكم في الانعام في صف النحل وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونه من بين ومن بين فرخ ودم - [00:55:30](#)

ماذا؟ لبنا خالصا سائغا للشاربين. آآ اللبن الابيض الذي يخرج من بهيمة الانعام النور البقر والشيء. يخرج عند حلبه من بين ترك عند
حلقة يخرج من بيت والفرق معروف والدم معروف فالحليب يخرج عند قلبه من بين الفرث والدم - [00:55:50](#)
يحب فيخرج ما هي صفته؟ خالصا سائرا خالصا ما معناه؟ يعني صافي نقي. ما ترى فيه ولا نقطة دم. ولا ترى فيه قطعة خرم. مع انه
لثوبه خرج من بيته فرق ودم. انظر الى يعني هذا الصفاء وهذا النقاء. الذي - [00:56:20](#)

اللي هو اتمنى من دلائل قدرة رب العالمين سبحانه وتعالى وكمال تدبيره جل وعلا. يخرج صافيا وصله الله بقوله الخالص يعني صافيا
نقيا لا ترى فيه شيئا. اذا اردت ان تعرف معنى الاخلاص فهذا - [00:56:50](#)

ان ان تكون الطاعة صافية نقية تكون الطاعة صافية نقية يعني لا يراد بها الا وجه الله سبحانه وتعالى. اذا دخل في الطاعة اه
نية اخرى ارادة اخرى ما اصبحت نقية. فما يغفر الله عز وجل الا الصافي النقي. الصافي النقي يعني - [00:57:10](#)
الذي اريد به وجه الله وحده. اذا ادخل مع الله غيره. التفت الانسان لمخلوقين رأى بعمله. او سمع به الرياء في اثناء العمل والسمعة
بعده يعني ممكن الانسان يصلي لله خاشع مثلا في الليل ما احد - [00:57:30](#)

بعض اصحاب نقول البارح في الليل كنت قائم ولا في خشوع ولو رأيتني كيف كنت في بكائي وخشوعي هدف التسميد يطالع عليه ثم
يسمع الرياء والسمعة تفسد والله لا يغفل العمل للناس اذا كان صافيا نقيا. نكمل الاية قال خالقا سائل - [00:57:50](#)
رسالة يعني يستسيغها الناس يشربونه هنيئا ويتلذذون بشربه مع انهم يعلمون من اين من اين خرج. حتى ان بعض الذين عندهم ولع
في في النور خاصة انه اذا ما وجد الهاء فيها الحليب ينزل تحت الناقة ويرفع من آآ من ثديه من - [00:58:20](#)
مع ان المخرج معروف لديه لكن سائرا للشائبين. هذي فيها فائدة لطيفة في ماذا؟ معنى الاخلاص. الاخلاص في العبادة ان تكون
صافية. نقية لا لا يدخل فيها اي دراجة الا وجه الله سبحانه لا يدخل فيها اي نية الا وجه الله. قال الله تعالى ومن اراد الآخرة -

[00:58:50](#)

وفعلها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. نعم. قال وعن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو بما هو اخوف عليكم عندي
من المسيح الدجال؟ قالوا بلى قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد - [00:59:20](#)
ثم اورد رحمه الله حديث ابي اسماعيل مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ خرج واصحابه ان النبي قال له اخبركم بما هو اخوف
عليكم عندي من فتنة المسيح الدجال. وجد الصحابة - [00:59:50](#)

او مجموعة الصحابة جلوس ويتذكرون فتنة المسيح الدجال. فتنة المسيح الدجال فتنة عظيم ويجب على المسلم ان يستعيذ بالله
عز وجل من هذه الفتنة ونحن ما ان نقول ان نستعيذ من هذه الفتنة دبر كل صلاة. فكان الصحابة يتذكرون الفتنة هذه الفتنة
العظيمة. وهي فتنة - [01:00:10](#)

عظيمة جدا فتنة الدجال هي اعظم الفتنة. والذي يقرأ في حديث الواردة في فتنته يجد الان الناس فتنوا في دجاجة فتنوهم
دجاجة صغار عن دينهم يعني جاؤوا بعض الاشياء وبعض المغريات وبعض الزخارف وبعض قتلهم اخذوهم عندي كيف لو جاءت
الفتنة - [01:00:40](#)

شدة الدجال دجاجة فكيف لو جاء الدجال؟ الدجال اكبر امر عزيز يعني من من اه من لما يخرج نسأل الله ان يعيذنا واياكم منه. لما
يخرج يمر على القرية فيدعوهم للامام والتصديق - [01:01:10](#)
من الرب. اه لما يمتنعون يمتنعون هذا الايمان يأمر الارض ان تمهل فتصبح قحطا حتى لو كانت خضراء فتتحول من ساعتها ثم ثم

يدعو الكنوز التي في ستخرج من البيوت الكنوز التي في الارض ويأمر ماشيتهم - [01:01:30](#)

فتهلك او تتبعه يعودون على حالة من من الشدة ودعاهم او مدين ودعاهم الايمان فامنوا امر التماس ويامر ان تنبت فتنبت الزرع

وماشيتهم تعود وكأنما احسن ما يكون. فتنة الله عز وجل اقدره على هذه الامور وامتحانه. و - [01:02:00](#)

يعني يحدث منها اشياء من ضمنها ان الله يبده على احياء الميت حتى ان شابا من اقوى او واهل الارض ايمان في ذلك الوقت يأتي

اليه فلما يراه يقول اشهد انك المسيح الدجال الذي حذرنا منك - [01:02:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيأتي به ويضحك ويأمر به فيخرج على ظهره وعلى بطنه اشد ما يكون ثم يقول اقمه فيقيمونه.

فيقول اشهد انك المسيح الدجال الذي حذرنا منه رسول الله - [01:02:50](#)

فيأمر بالانسان من حديث ثم يأتي بالنساء ويقطع الشاب منهم من مفرق رأسه الصلاة يقسم قسمين. ثم يدخل من بين القسمين يمر

امام الناس. قسم على اليمين وقسم على الشمال وللمر. ثم يقول قم - [01:03:10](#)

فيقول اتؤمن بي؟ فيقول والله ما نزلت بك الا بصيرا. اتشهد انك المسيح الدجال الذي ثم يريد ان يقتلك فلا يملك فهي فتنة عظيمة.

تحرس الناس ولهذا يتبع خلقه قد جاء في الحديث من سمع بالدجال فلينعن يعني فليفتح هذا الدجال اكبر الناس الان مجرد ما

يسمعون شيع غريب - [01:03:40](#)

فاذا كانت دجاجة صغار فكيف لو جاهد دجاج هذا كثير من الناس ينحرف عن دينه على ايدي دجاجة اخرى. فكيف اذا خرج هذا

الدجاج؟ ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [01:04:10](#)

كلمة عظيمة تقول كما ان فتنة الدجال فتنة شخص فهي فتنة جنس يعني يجب الانسان يحذر من الدجاج وبهرجة والشراب يتركون

الناس عن دينهم. والدجاج الى الان منهم من دخل على الناس بالنساء - [01:04:30](#)

لا وتعربة وافلام الخليعة. افسدوا كثير من هؤلاء الدجاجة بهذا الطريق. وهناك اخرون لهم طرق اخرى ولهذا الانسان يحذر منه

الدجال الاكبر ومن الدجاجة واذا كان الدجاج كثير من الناس واياكم وان يقينا واياكم - [01:05:00](#)

خرج عليهم وهم يتذكرون فتنة المسيح الدجال. فقال الا اخبرك؟ بما هو اقوى عليكم عندي من فتنة المسيح الدجال يعني في امر

اخر انا اخاف عليكم منه اكثر من الدجال ما من نبي الا وانذرنا ويجب على المسلم ان يخاف منها وان يحذر منها وان يستغيث بالله

منها - [01:05:30](#)

ان يحفظ فقال له اخبركم بما عليكم المسيح الدجال. قلنا بلى الصحابة حريصون على كل خير. قال الشرك الخفي. الشرك الخفي. ما

هو الشرك الخفي؟ الشرك الخفي الذي يتسلل الى الى الى قلب الانسان ويدخل عليه - [01:06:00](#)

المعنى يعني شيء يبين لنا شدة الشرك الخطر آآ ثم قال يقوم الرجل يقوم الرجل يصلي فيزيّن صلاته بما يرى من نظر رجل هذا هذا

هذا الشرك خفيف خافه عليه الصلاة والسلام على امته اكثر من خوفه عليهم منه - [01:06:30](#)

المسجد الدجال. في حديث اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابه آآ للشرك فيكم اخفى من ذيبنا. ديب النمل تعرفونه

النملة تمشي من من جنبه تدب على الارض ما تسمع له صوتا ولا تراها. ولا تنتبه يمكن يمر من عندك عشرات النمل ما تشعر بها -

[01:07:00](#)

فالشد اخفى من دليل الله. وسيأتي معنا بعض النصوص في هذا. الشرك الشرك فيكم ها تفضل يا شيخ قال عليه الصلاة والسلام آآ ان

الشرك فيكم من دليل الله. فقالوا يا رسول الله وليس الشرك ان يجعل لله منك وهو الخالق. قال والذي نفسي بيده - [01:07:30](#)

الشرك فيكم اخفى من ديب النمل. افلا ادلكم على شيء اذا قلموه؟ ذهب عنكم قليل الشرك ان تقول اللهم اني اعوذ بك اعوذ اللهم

اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا له - [01:08:05](#)

لما لا اعلم. لاحظ هذا الحديث او هذا الدعاء في الحيلة والحذر من الشرك الخصر اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلى

واستغفرك لما لا اعلم. اين الشرك الخبي هنا - [01:08:25](#)

واستغفرك لما لا اعلم يعني في اشياء تأتي على الانسان ولهذا الانسان يجاهد نفسه ويستعيذ بالله تبارك وتعالى هذا من الشرك ويسأل

الله ان ان يحميه منه وان يجنبه اياه. كان عليه الصلاة والسلام كما في الادب المفرد - [01:08:45](#)

الامام البخاري باسناد جيد كان يقول كل يوم في الصباح والمساء ثلاث مرات. اللهم اني اعوذ بك من الكفر ومن الفقر اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت. هذا يقول صباحا ومساء. وهذه الدعوة ايضا الذي في هذا الحديث دعوة عظيمة - [01:09:05](#)

وهي ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام. بل جاء في الادب المفرد امام البخاري باسناد جيد. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر الصديق يا ابا بكر بالسر فيكم اخطر من دليل النبي. فقلت يا رسول الله وليس الشرك ان يجعل الانسان منه - [01:09:25](#)

باذن الله وهو الخالق قال والذي نفسي اخفى من دبيب النمل على شيء اذا فعلته قليل الشرك وكثيره قلت بلى يا رسول الله قال اللهم اني اعوذ بك اه اللهم اني اعوذ بك - [01:09:45](#)

لا نشرك بك ولا اله ونستغفرك لما لا اعلم. وهذه دعوة مهمة ينبغي علينا ان نحافظ عليها جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بها آباؤنا بكر الصديق وجاء ان النبي عليه الصلاة - [01:10:05](#)

فلم نوصى بها عموم الصحابة. قال باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا قول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها. الايتين ثم عقد رحمه الله هذه الترجمة وهي باب من الشرك ارادة الانسان بعمل - [01:10:25](#)

الدنيا. ارادة الانسان اه بعمله في الدنيا يعني ان يأتي بعض الاعمال التي لا يراد بها الا وجه الله الطاعات ويريد بها في الدنيا يريد بها ربها معينا او كسبا معينا. وهو عمل من الاعمال التي يتقرب بها الى الله عز وجل - [01:10:55](#)

ولا يريد آآ وانما يريد به الدنيا. هذا من السر قال من بابه من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. واستدل عليه بقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها توفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك - [01:11:25](#)

الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها باطل ما كانوا يعملون. آآ هذه الآية فيها بيان حال من اراد بعمله في الدنيا. وما عندما يريد بعمل النتيجة ان آآ ان - [01:11:55](#)

وقدر له في الدنيا. نوصي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يصدقون لكن آآ النار وسخط الناس وعقابه سبحانه وتعالى. نظير هذه يقول الله جل وعلا من كان يريد العاجلة يعني الدنيا. عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - [01:12:25](#)

ثم جعلنا له جهنم ومن اراد الآخرة وفعلها فعلها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. وهذا هذه الآية. الدرس. واذا اراد الانسان بعمل اخر اه الدنيا اه لم يحصل من الدنيا الا ما كتب له. وخسر الخسران المبين عندما - [01:12:55](#)

ها يلقي الله عز وجل يوم القيامة. نعم. قال في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس - [01:13:25](#)

كعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شئت فلا انتقش طوبى لعبدا اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كانت الحراسة كانت الحراسة - [01:13:45](#)

وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع. ثم اورد هذا الحديث في بيانه مقصود الترجمة وهو ان من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. قال - [01:14:05](#)

الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعس عبد الى الدرهم سائل العبد الخميصة سعس عبد الخميس اه قوله سعيد هذا دعاء عليه بالهلاك هذا دعاء عليه اه بالهلاك - [01:14:25](#)

لان اه السعادة هي السقوط والهوية فوثائق في قوله تعز دعاء على من كان كذلك بالهلاك ولا شك ان من كان كذلك فهو هذا. ان لم يتدارسه الله عز وجل برحمته ويرجع. الى الله ويقوم بما - [01:14:55](#)

خلق له جزءا كبيرا. تعز عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد القميصة تعس الخميس الدينار والدرهم معروفة يعني العملة او النقود ليس في قلبه الا هي همه وهي اه وكده ونصبه - [01:15:15](#)

وهي اكبر همه ومبلغ علمه. وفي دعوات النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ عنده. لاحظ قوله لا تجعل الدنيا اكبر همنا. يدل على ان يجوز ان - [01:15:45](#)

يكون عندك هم تجاه الدنيا. وهم تجاه تأصيل المال العيش. طلب الرزق. لكن الائم والجرم اذا كانت هي اكبر هم الانسان وهي مبلغ علمه. اكبر همه يعني عزيمة وارادته له ليست مستغلة الا - [01:16:05](#)

الدينار والدعاء مبلغ علمه تفكيره وحساباته وترتيباته كلها حول كانه انما خلق من اجل الدرهم والدينار الاخرة وثواب الاخرة وما خلق لاجده هذا ما يفكر يعني مستغل في في يومه في الحسابات وفي نومه ايضا - [01:16:25](#)

في الحسابات وفي ترتيبها. ما عنده هم للاخرة. يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه ارتحلت الاخرة مقبلة الدنيا مدبرة ولكل منهما بنون يعني في ناس ابناء دنيا وفيه ناس ابناء اخرة ولكل منهما بنون - [01:16:55](#)

من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل واحزاب. وغدا حساب حدد دراهم عبد الخميس او عبد الخميصة لا هم له في الاخرة هم كله آآ في الدنيا - [01:17:15](#)

وتحصيله. ولهذا لما كانت هي اكبر همه ومبلغ علمي سماه النبي عليه الصلاة والسلام عبدا لها خلقه الله ليعبده فانشغل بالدنيا. اوجزه الله ليكون عبدا لله مطيعا لله ففتنته الدنيا. واصبح عاتبا عليها - [01:17:35](#)

منشغلا بها آآ لا هم له الا ثم ماذا تكون؟ ما يدري الا ويجزم ان الموت اخوتي تملك من اللحظات فيترك الدنيا برمتها حتى لو كانت الدنيا التي اكتسبها مال قارون - [01:17:55](#)

برمته لهذا يقول السائل والمرء يفرح آآ يقول الشاعر نعم على كل حال ناخذ من بيتي هذه الاشارة. معنى البيت يمكن بعضكم يذكرني به يقول المعنى الذي نجمعه لاجل الدنيا والبيت الذي نفديه اموالنا واموالنا يراجعون واموالنا لذوي الميراث نجمعها -

[01:18:15](#)

خراب الدهر نبيها. يعني المال الذي يجمعه الانسان يجمعه ان يدوي الميراث. يعني ربما ان حتى في ثورة شبابه وقوة نشاطه يموت. ويترك المال لذوي الميراث. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام - [01:18:55](#)

ابن ادم مالي مالي وهل مالك الا ما اكلت فابليت؟ او تصدقت فترقيت لاني ابقيته لك ثوابا يوم القيامة. لهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة - [01:19:15](#)

مهما حفاة ايضا معروف. حتى لو كان الانسان عنده اجمل الثياب ما يجد منها شيء يوم القيامة ولو كان عنده اثقل النعال ما ينزل منها يوم القيامة حفاة عراة ايش معنى مهمل؟ قال الصحابة يا رسول الله وما بهما؟ ما معنى بهما؟ قال يعني ليس معهم شيء. ما معهم -

[01:19:35](#)

ليس معهم شيء. ثم يناديهم. الله عز وجل يسمعك منظر كوكما يسمعه منفعه كما يسمعه من قبل. يقول انا الديان انا الملك. لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل - [01:20:05](#)

انه ولاحد من اهل النار عليه مظلمة حتى ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عليه حتى اقتص منه. قال الصحابة يا رسول الله وكيف ذاك؟ والناس انما يأتون بغما ما معهم شيء - [01:20:25](#)

قال بالحسنات والسيئات بالحسنات والسيئات. ولهذا في حديث اخر قال اتدرون ما المخلص؟ قلنا يا رسول الله المخلص الذي لا درهم له ولا دينار قال لا المبطل الذي يأتي يوم القيامة - [01:20:45](#)

قد يكون هذا ولكن يأتي يوم القيامة ما فيه ولا درهم ولا دينار فهنا نقول انواع من الثياب. يعني لا هم له الا اه الا هذا. يعني همه ان يزين نفسه. وبعض الناس - [01:21:05](#)

من هذا الهم مبالغة فيه يحسب ينسى نفسه انه انسان يظن انها قطعة ديكور. يعني هيئة معينة ولا هم له الا شيء الا هذا الامر. الصلاة اخر ما يفكر فيه لكن هيئة اللباس وطريقة - [01:21:55](#)

هذه ما فيها مخالفة. ما فيها مخالفة. لكن الصلاة والاحسان الى الطهارة والاحسان في الوضوء بين يدي الارض ان صلى يأتي بها كيفما اتقى. والانسان لا يصلي فالمصيبة اعظم واشد - [01:22:15](#)

لكن قضية اللباس هذه ما يفصل فيها. انا عبد الخميس وعبد الخميس. الخميصة والخميصة احسن عند من الصلاة. ولهذا يزينها ويبالغ

فيها والصلاة يأتي بها كيف كان الخميس كيف حال هذا الرجل او ما سأله؟ قال اذا القي رضي وان لم نعطي سخط سخط -

01:22:35

كل تفسيره رضاه وسخطه تبع الخميس والخميلة الدينار والذهب ليس رضاه من اجل رضا الله ولا سخط من اجل سخط الله وسخطه

حول قال تعس وانتكس وهذا دعاء عليه للهلاك والانتكاس من الانتكاس قال تعيس وانتكس - 01:23:05

واذا شيكا فلا فلننتقش. يعني اذا واخذته ثوبي. نعم فلننتقل. والحديث فاستعدت للخميس التئس تعبت الخميلة. الخميلة والخفيفة

كلها نوع من الملابس والاقمشة. انما فاستيقظ وانتكس واذا نسيت فلا انتقل. اي اذا اصابته شوكة فلا يقدر على - 01:23:35

يعني هذا من سوء حاله وتردي جهازه. قال طوبى لما ذكر هذا الشخص ذكر ضده وهو الذي همه في الآخرة. همه في الآخرة. طوبى

لعبد اخذ بعناته في فرسه في سبيل الله. اشهد رأسه مغبرة قدماء. اذا كان في الحراسة كان - 01:24:05

يعني جعله اميرا القتال قائد الجيش في حراسة الجيش يذهب للحراسة. وان كان في اساءة كان في الحراسة وان كان في الساق

كانت اذا قال لها امير الجيش تكون في اخر الجيش. يذهب. واذا قال الجيش - 01:24:35

اخذ بعنان في سبيل الله. ان استأذن لم يؤذن له وان شلح لم يشفع يعني زيادة رتبة وحالة ضعيفة واذا رأى الناس لا يعبرون بها

وطوبى له طوبى الجنة. فهذا انظر قدره عند الله. وانظروا صاحب الديكور - 01:24:55

ايش قدره من الله؟ يعني هذا يعني همه الآخرة واموره لهذا جاء في حديث رب اشعل اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لا قسم على

الله لآبره. ولا يعني هذا الحديث ان الانسان - 01:25:25

يتخلى عن الدنيا وكثرة حظه من الدنيا لا يعني ذلك. بل آ لا بأس ان الانسان تكون ثيابه نظيفة وهيئة جميلة وصفته حسنة لكن

ليست اكبر اهمه ولا مبلغ علمه همه الآخرة وحرصت على الآخرة ورغبة وطمع كله في الآخرة - 01:25:45

واذا الله انعم عليه يحب ان ترى نعمة الله عليه. ويثني على الله خيرا ويعرف ان النعمة من الله ولا يدخل عليه الروح من اجل الثياب

ولا من اجل الاحذية وانما مجانب للغروب ايضا على هيئة حسنة وصفة فيجمع - 01:26:15

ما بين الخيرين الدنيا والآخرة. والله تعالى اعلم - 01:26:35